

المطابقة في شعر الحارث بن حلزة

أ. د. وحيد صافية *

د. حكمت بربهان **

أسامة زمزم ***

ملخص

ظاهرة المطابقة إحدى مظاهر التجانس في العربية ، وهم تتم بين أجزاء الجملة المختلفة ، فنجد التّطابق في الجملة الاسميّة والفعلية على السّواء ، وقد اجتهد دارسو اللّغة العربيّة في إبراز جزئياتها المختلفة ؛ إذ سرّت مؤلفاتهم وآراؤهم مسرى رائعاً فعلاً ، إنّها عنصر مهمّ من عناصر وضوح المعنى في الجملة العربيّة ، وتترأى لنا هذه المطابقة في العلاقات الإسناديّة بين المُسند والمُسند إليه ، وفي التّوابع ، وفي حكم العدد المطابق غيره ، وفي حالات كثيرة توجي كلّ صلة مها بعظمة تراثنا الأدبيّ ، وتقوم المطابقة بدورٍ مهمّ في الجملة ، فهي تقوّي العلاقة أو الصّلة بين عناصرها ، ومن دونها يصبح الوصول إلى المعنى صعبَ المنال .

الكلمات المفتاحيّة : اللّغة ، المطابقة ، المسند ، التّوابع .

* أستاذ في قسم اللغة العربيّة ، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين .

wahid.safia@tishreen.edu.sy

** مدرّس في قسم اللّغة العربيّة ، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة تشرين .

Barbhan77@gmail.com

*** طالب دراسات عليا (دكتوراه) ، قسم اللّغة العربيّة ، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة

تشرين .

Osama.zamza@tishreen.edu.sy

Correspondence in the poetry of Al-Harith bin Halza

prof. Wahed Safiea*

Dr. Hekmat Barbahan**

Osama Zamzm***

Summary

The phenomenon of Correspondence is one of the manifestations of homogeneity in Arabic, and they take place between the different parts of the sentence. we find the correspondence in both the nominal and the verbal sentence. Students of the Arabic language have endeavored to highlight its various parts; As their writings and opinions provided a wonderful and effective course, they are an important element of the clarity of meaning in the Arabic sentence, and this correspondence appears to us in the predicate relations between the predicate and the ascribed to it, and in the dependencies, and in the rule of the corresponding number and others, and in many cases every connection suggests the greatness of our literary heritage , Correspondence plays an important role in the sentence, as it strengthens the relationship or the link between its elements, and without it, the meaning becomes difficult to reach.

Keywords: language, Correspondence, predicate, dependents.

* Professor at the Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia

wahid.safiea@tishreen.edu.sy

** Assistant Professor in the Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Human Sciences, Tishreen University.

Barbhan77@gmail.com

*** Graduate student - PhD, Department of Arabic Language, College of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia.

Osama.zamza@tishreen.edu.sy

مقدمة :

اتّجهت جهود النّقاد العرب إلى ميادين اللّغة المختلفة ، واتّخذوا من المطابقة عنواناً مهماً من عنوانات بحثهم ؛ إذ حدّدوا هذه الظّاهرة، وبيّنوا حدودها وأمورها، وقد آثرنا اختيارها لما لها من أهمّيّة في إيضاح المعنى ، ولما تحقّقه من انسجام في بنية النّصّ الأدبيّ .

وتأتي أهمّيّة البحث من أهمّيّة المطابقة ، ومن كون الدّيوان المُختار للدراسة غير مدروس سابقاً ، وقد اخترنا أن يكون ديوان الحارث بن حلّزة اليشكريّ ميدان تطبيقنا ، ومنهل شواهدنا على توضيح ظاهرة المطابقة ؛ حُبّاً بالشّعر الجاهليّ من جهة ، ورغبة في تطبيق الدّرس الحديث على ذلك الشّعر من جهة أخرى ؛ إذ تدور أهداف البحث على إبراز مظاهرها في هذا الدّيوان الذي ينتمي إلى عصر الاحتجاج ، ذلك العصر الذي استند إليه النّحاة في التّعديد للنّحو العربيّ .

وقد استند البحث إلى جملة من الدّراسات السّابقة منها :

- المطابقة النّحويّة في شعر عمرو بن أحمر الباهلي - دراسة وصفية ، د. علاء عبد الأمير شهيد ، بحث منشور على الانترنت .
 - المطابقة النّحويّة في شعر أحيحة بن الحلاج ، .
 - المطابقة النّحويّة في شعر امرئ القيس - دراسة وصفية لظاهرة لغويّة ، محمّد علي دقة ، التّراث العربيّ ، العدد 20 ، 1985 م .
 - ظاهرة المطابقة في ضوء الاستعمال القرآني ، طه الجندي ، أطروحة دكتوراه ، مكتبة دار العلوم ، جامعة القاهرة ، 1408 هـ - 1988 م .
- وقد أفدنا من المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي يفتح ميداناً للوقوف على قرينة المطابقة ، ودراسة دلالتها في كلّ سياق تردّ فيه .

تحديد مصطلح المطابقة :

المطابقة لغة واصطلاحاً :

تشير المطابقة إلى التساوي والتماثل ، وقد ورد في لسان العرب مادة (طبق) ما يأتي : " طبق كل شيء : ما ساواه ، والجمع أطباق ... وقد طابقه مطابقة وطباقاً . وتطابق الشئان تساويًا ، والمطابقة الموافقة ، والتطابق الاتفاق ، وطابقت بين الشئين إذا جعلتهما على حذو واحدٍ ، وألصقتهما ، وهذا الشئ وفق هذا وفاقه وطباقه ، وطابقه وطبقه وطبقه ومطبقه وقالبه ، بمعنى واحد " ¹ .

وجاء في (تاج العروس) : " والمطابقة الموافقة ، وقد طابقه مُطابِقَةً وطباقاً ، وقال الزاغب : المطابقة من الأسماء المُتضايِفة ، ... وهو مأخوذ من قولهم : المطابقة هو : وضع الفرس رجليه موضع يديه ، وهو اللاحق من الخيل ، وكذلك البعير " ² .

ونرى معنى واضحاً لمفهوم المطابقة من دون بلورة ذلك المعنى في تعريف محدّد لدى سيبويه حين صرّح بتلك المطابقة بمفرداته الخاصّة قائلاً: " واعلم أنّ المعرفة لا توصف إلا بمعرفة ، كما أنّ النكرة لا توصف إلا بنكرة " ³ ، ثمّ تتالت المفاهيم والتّعريف التي أطّرت المطابقة ، لكن بقي للجزور دورها الرّئيس في بلورة المعنى الاصطلاحي ، فقد ألمح (عبد القاهر الجرجاني) في (دلائل الإعجاز) إلى أنّ مدار النّظم على معاني النّحو ، وبسبب علاقة الكلمات ببعضها ، واستعمال بعضها مع بعض ، فقال : " وإذ قد عرفت أنّ مدار أمر النّظم على معاني النّحو ، وعلى الوجوه والفروق التي من شأنها أن تكون فيه ، فاعلم أنّ الفروق والوجوه كثيرة ليس لها غاية تقف عندها ، أو نهاية لا تجد لها ازدياداً بعدها ، ثمّ اعلم أن ليست المزيّة بواجبة لها في نفسها ، ومن حيث هي على الإطلاق ، ولكن تعرض بسبب المعاني والأغراض التي يوضّع لها الكلام ، ثمّ

¹ ابن منظور . لسان العرب ، مادة (طبق) .

² الزّبيديّ، محمّد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس ، فصل (الطاء مع القاف) .

³ سيبويه . الكتاب ، ج6/2 .

بحسب موقع بعضها من بعض ، واستعمال بعضها مع بعض " ¹ ، فقوله : " واستعمال بعضها مع بعض " يُشير إلى ظاهرة (التّضام) ، وهو " تطلب إحدى الكلمتين للأخرى واستدعاؤها إياها ، كالتلازم بين حرف الجرّ ومجروره ، والمُبهم وتمييزه ، وواو الحال وجملة الحال ... " ² .

وكانت المطابقة " التّوافق بين جزأين من أجزاء الجملة في حكم لوجود علاقة بينهما ، كالّتذكير أو التّأنيث ، والإفراد أو التّثنية أو الجمع، والرّفْع أو النّصب أو الجرّ أو الجزم ، والنّبعية ، والإسناد" ³ ، ومن ذلك تطلب الفعل للفاعل ، والمبتدأ للخبر ، ومن ثمّ ضرورة المطابقة كقرينة لفظيّة تقوّي الصّلة بين المُتطابقين ، وتكون هي نفسها مُرتبة على ما فيها من ارتباط في المعنى ، وتكون قرينة لفظيّة على الباب الذي يقع فيه ، ويُعبّر عنه كلّ منهما ⁴ .

وهذا يعني أنّ المطابقة حالة من حالات الانسجام بين أجزاء النّصّ الإبداعيّ ، وتجد دراستنا أنّ المطابقة هي : التّشابه في مجموعة من الجزئيات اللّغويّة التي تتماثل في الدّور النّحويّ أو غيره، كالّتشابه بين التّذكير والتّأنيث ، أو الإفراد أو التّثنية أو الجمع ، أو الحالة الإعرابيّة ، أو التّكثير ، أو التّعريف ، أو ماهيّة الضّمير ، ما يجعلنا نعدّ المطابقة قرينة من قرائن الدّلالة على المعنى بتحديد ودقّة ، وتحديد مواطن الانسجام في النّصّ .

فائدة المطابقة :

إنّ وجود المطابقة بين عنصري الجملة ورُكنيها الأساسيين يُحقّق وضوحاً في المعنى ، وارتباطاً بين أجزاء النّصّ ، وللمطابقة أهمّيّتها في تقوية الصّلة بين أجزاء التّركيب في الجملة الواحدة، ولاسيّما بين المُتطابقين ، حيث إنّها تكون قرينة على ما بينهما من ارتباط في المعنى ، وقد تكون المطابقة قرينة لفظيّة على الباب الذي تقع فيه ، " فبالمطابقة تتوثّق الصّلة بين أجزاء التّركيب التي

¹ الجرجاني ، عبد القاهر . دلائل الإعجاز ، ص 87 .

² حسان ، د. تمام . اللّغة العربيّة معناها ومبناها ، ص 187 و 217 .

³ يعقوب ، صالحه حاج . نظرات النّحويّين في الإعراب والعوامل ، ص 64 .

⁴ حسان ، د. تمام . اللّغة العربيّة معناها ومبناها ، ص 212-213 .

تتطلبها ، وبدونها تتفكك العرى ، وتصبح الكلمات المترصّة منعزلاً بعضها عن بعض ، ويصبح المعنى عسير المنال " 1 .

ورأى الدكتور (طه الجندي) أنّ المطابقة " هي اتّفاق أجزاء التّركيب على طريقةٍ مخصوصةٍ ، تجعل بينهما اتّصلاً وتماسكاً ، بحيث يحسّ كلّ من المتكلم والسّامع أنّ التّركيب يجري في صورة لغويّة صحيحة ، وليس بين وحداته تنافر " 2 .

كما ذكر (تمام حسان) أهمّ العناصر المُحقّقة لظاهرة المُطابقة النّحويّة ، وهي :

1- العلامة الإعرابية .

2- التّكلم والخطاب والغيبة .

3- العدد (المفرد ، التثنية ، الجمع) .

4- النّوع (التذكير والتأنيث) .

5- التّعيين (التّعريف والتّكثير) 3 .

وتُعَدّ المطابقة وسيلةً من وسائل أمن اللبس ، وذلك لأنّها تحدّد المعنى النّحويّ في كثيرٍ من أبواب النّحو؛ إذ يمكن القول إنّ التّطابق وسيلةً من الوسائل التي تصنعها اللّغة لأمن اللبس في كثيرٍ من أبواب النّحو ، فالتّطابق يُغطّي أبواب الفاعل والمبتدأ والخبر ، والحال والنّوابع وغيرها .

فعند قولنا : ضرب هدى موسى ، دلّ تذكير الفعل على أنّ الفاعل مُذكّر ، ودلّت المطابقة بين الفعل والفاعل الحقيقي في النّوع على أنّ الاسم المتأخّر هو الفاعل ، وليس الاسم الواقع بعد الفعل ، فالمطابقة قد أغنت عن قرينة الرّتبة في الدّلالة على الفاعل .

كما يُعدّ التّطابق وسيلةً من وسائل أمن اللبس في النّوع ، فالمطابقة بين الفعل والفاعل ، مثلاً ، في الجنس، كقولنا : جاءت فاطمة، قد حالت دون وقوع اللبس في جنس الفاعل المؤنّث .

¹ حسان ، د. تمام . اللّغة العربيّة معناها ومبناها ، ص23 .

² الجندي ، طه . ظاهرة المطابقة النّحويّة في ضوء الاستعمال القرآني ، المقدّمة .

³ حسان ، د. تمام . اللّغة العربيّة معناها ومبناها ، ص211-212 .

وتأتي أيضاً وسيلةً من وسائل أمن اللبس في العدد ، نحو : لي صديقان صالحان ، دون أن يتبادر إلى الذهن أن الوصف ليس لهما في الحقيقة ، وأن له فاعلاً سيأتي ، نحو : أبوهما ، أو أبأؤهم ، ونحو ذلك ¹ .

بهذا يبرز ما للمطابقة من أهميّة بالغة في النظام النحويّ ، وتحديدته من خلال أمن اللبس في المعنى ، وكذلك تحقّق أمن اللبس في العدد والنوع ، ويتحقّق من خلالها الغرض الأساسي في الاتّصال اللغويّ وهو الفهم .

ولقد بدت مظاهر المطابقة واضحةً جليّةً في اللّغة ، فحظيت العلامة الإعرابيّة باهتمام النّحاة ، وتحدّثوا فيها عن الحركات ودلالاتها ، والحروف وبنياتها ، والإعراب الظّاهر والمقدّر ، وما يترتّب على الإعراب من تحديد المعنى في الجملة ، وأهمّيّته ومكانته .

كما فرّقت اللّغة بين المؤنّث والمذكّر ، يقول الدّكتور (إبراهيم أنيس) : " تظهر تلك المعاملة اللّغويّة واضحةً جليّةً في العناصر اللّغويّة القديمة ، كالضمائر ، وأسماء الموصول ، وأسماء الإشارة ، والأعداد ، بل وفي الأفعال والصفّات ، فالمؤنّث يعود على ضميرٍ مُغايِرٍ لصيغة المُذكّر ، ويُشار إليه باسم إشارة خاصّ ، كما نرى له بين الموصولات صيغة معيّنة ، أمّا الأفعال والصفّات فتتطلّب علاماتٍ خاصّة مع المؤنّث لا نراها مع المُذكّر ، وهكذا نرى اللّغات على وجه العموم تُعالج ما يدلّ على التّأنيث ، علاجاً مبايناً لما يدلّ على التّذكير " ² .

كما فرّقت اللّغة في العدد بين المفرد والمثنّى والجمع ، وقسمت الجموع إلى جموع قلّة وجموع كثرة ، ولكلّ منهما صيغٌ محدّدة .

¹ الجندي ، طه . ظاهرة المطابقة النحويّة في ضوء الاستعمال القرآني ، ص 15 .

² أنيس ، د. إبراهيم . من أسرار اللّغة ، ص 185 .

أدوات المطابقة ومجالاتها :

1-العلاقة الإسنادية :

يُشكّل الإسناد في اللّغة العربيّة حلقة وصل بين المبتدأ والخبر ، أو الفعل وفاعله ، فـ " المسند إليه هو المُتحدّث عنه ، ولا يكون إلّا اسماً ، وهو المبتدأ الذي له خبر ، وما أصله ذلك ، والفاعل ، ونائب الفاعل ، والمسند هو المُتحدّث ، أو المُتحدّث به " ¹ ، فالإسناد تركيب بين كلمتين أو ما جرى مجراها على وجه يفيد السّامع ، وله طرفان : مسند ومسند إليه ، إنّه العلاقة النَّحويّة الرّابطة بينهما ، وتتشأ بينهما ارتباطات صرفيّة قائمة بين وحدات البنية الصّرفيّة ، وأهمّها المطابقة في العدد أو الجنس ، فالمطابقة بين المبتدأ والخبر مشروطة بالجنس والعدد فقط ، وفقاً لإسناد تامّ وناقص أساسه ضمّ إحدى الكلمتين إلى الأخرى على أوجه الإفادة التّامة ، أو إسناد أصليّ بين الفعل وفاعله ، والمبتدأ وخبره ، وقد يكون إسناداً غير أصليّ ، كإسناد المصدر واسمي الفاعل والمفعول ² ، فالفاعل مسند إليه ، والفعل مسند ، أمّا في الجملة الاسميّة ، فالخبر مسند ، والمبتدأ مسند إليه ، " معاني الإعرابي في الفعل توافق معاني الإعراب في الاسم ، فالرفع بالإسناد في الأسماء ، هو كذلك في الأفعال ، فإنّها ترتفع إذا تجرّدت للإسناد ، كما يتجرّد الخبر للإسناد فيرتفع " ³ ، وهذا الإسناد منوط بالتّطابق بين المسند والمسند إليه ، فإنّ كان الفاعل مؤنثاً وجب تأنيث الفعل كما في قول الحارث ⁴ :

أذنتنا بينهها أسماء ربّ ثاوي يملّ منه الثّواء

فالفاعل (أذنت) فاعله (أسماء) ، فكان الفعل مؤنثاً بإضافة تاء التّأنيث إليه ، وهذا طابق

في التّأنيث فاعله .

¹ السّامرائي ، د. فاضل صالح . الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها ، ص 16 .

² يُنظر : المرجع السّابق ، ص 50 .

³ الجوّاري . نحو الفعل ، ص 82 .

⁴ اليشكري ، الحارث بن حلزة اليشكري . ديوانه ، ص 19 . أذنتنا : أعلمتنا ، أخبرتنا . بينهها : فراقها . أسماء : اسم حبيبة الشّاعر . الثّواء : الإقامة .

ولو دققنا في قول الحارث ¹ :

أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْعِبَادَ كَمَا نِيْطُ بِجَوْزِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءِ

لقد تحققت العلاقة الإسنادية بين الفعل وفاعله ؛ إذ كان الفعل (جرى) ، وفاعله لعباد ، وهذه العلاقة الإسنادية حملت مطابقة خاصة في التذكير، لكن جاء الفعل مفرداً ، والفاعل جمع تكسير عومل معاملة المفرد ، أما حين قال ² :

أَنمِي إِلَى حَرْفِ مَذَكَّرَةٍ تَهْصُ الْحَصَا بِمَوَاقِعِ خَنْسٍ

لقد جاء الفعل مذكراً والفاعل مذكراً ، وفي الحالتين كلتيهما كنا أمام مطابقة معنوية لوضع المسند والمسند إليه .

أما حين قال ³ :

فَنَحْنُ عَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ دَعَوْتَنَا أَتَيْنَاكَ إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَائِبُ

فقد جاء المسند والمسند إليه ضمن آلية تطابقية جميلة الرؤية والرؤيا ، فالمبتدأ (نحن) ، والخبر جملة (أتيناك) ، وهذا المثال نوره لنبيّن أنّ العلاقة الإسنادية يجب أن تكون ظاهرة في تطابقها ، وحين يتحوّل الخبر إلى جملة ، فالمعنى هو الذي يحقق انسجاماً وتطابقاً معنوياً لا علاقة له بالمطابقة الظاهرية .

إنّ عملية الإسناد بين الفعل والفاعل يتبعها تطابق بينهما ؛ لأنهما متلازمان في الجنس أو العدد ، فمن تطابق الجنس تطابقهما في التذكير أو التأنيث ، ومن تطابق العدد تطابقهما في الإفراد أو التثنية أو الجمع ؛ إذ يُدكّر الفعل إذا جاء الفاعل مذكراً ، ويُؤنثّ إن كان الفاعل مؤنثاً ، فإن كان

¹ ديوانه ، ص 38 . جرى : جنابة . العباد : قوم من النصارى كانوا ينزلون جهة الحيرة ، غزوا بني تغلب ولم يستطع هؤلاء الثأر منهم . نيّط : عُلق . الجوز : الوسط .

² ديوانه ، ص 49 . أنمي إلى حرف: ارتفع إلى ركوب ناقة كأنها حرف جبل . مذكرة : تشبه الذكور من الإبل . تهص : تكسر . مواقع : مطارق . خنس : قصار .

³ ديوانه ، ص 40 . حلائب الرّجل : أنصاره من بني عمه خاصة .

الفاعل مذكراً مفرداً أو مثنى أو جمعاً سالماً لا يُؤنث فعله؛ إذ يجوز إلحاق علامة التأنيث بالمسند¹ ، ولو تأملنا حالات المطابقة لوجدنا تطابق الحال وصاحبها إن لم يكن جمعاً لغير عاقل ، فهي تطابقه في التذكير أو التأنيث ، والجمع أو الأفراد ، أو التثنية ، ولنا في قول الحارث مثال على ذلك² :

لا أرى من عهدت فيها فأبكي الـ يوم دلهاً وما يُحير البكاء

فالحال (دلهاً) بمعنى ضياعاً ، أنت جامدة مؤولة بمشتق (ضائعاً) ، وكانت الحال لفظاً مذكراً يلائم صاحب الحال المذكور (الشاعر) الذي تراءى لنا بضمير المتكلم (تاء الزرع المضمومة) ، وكانت مفردة كصاحبها ، وهذا التطابق أعطى الجملة انسجاماً وجمالاً .

2- التوابع :

تتبدى آليّة المطابقة في سياق خاصّ ؛ إذ نجد أنها تتحقّق بوجود أمور معيّنة لا يمكن تحقّقها من دونها، كما هو الحال في التّوابع ، و " التّوابع خمسة : التّوكيد والتّعت وعطف البيان والبدل والعطف بالحروف ، وهذه الخمسة أربعة تتبع بغير متوسّط ، والخامس وهو العطف لا يتبع إلّا بتوسّط حرف، فجميع هذه تجري على الثاني ما جرى على الأوّل من الزّرع والنّصب والخفض"³ ، وتتّشابه التّوابع في أمور معنويّة وأمور شكليّة ، أمّا الأمور المعنويّة فهي كلّها تقوم بوظيفة التّوضيح أو التّخصيص أو التّبيين أو التّوكيد، في عناصر لغويّة سابقة (أسماء غالباً)، وأمّا الأمور الشّكليّة فإنّها جميعاً تأتي تابعة لما قبلها وهو ما يُعرف عند النّحاة بجريان التّابع على المتبوع⁴ .

ولو دقّقنا في ديوان الحارث لوجدنا كثيراً من آليّة المطابقة في التّوابع التي كُثرت في شعره ،

ويمكن أن نقسمها إلى :

¹ يُنظر : السامرائي ، فراس . المطابقة في النّحو وتطبيقاتها في القرآن الكريم ، ج1/37 .

² ديوانه ، ص20 . دلهاً : باطلاً . بحير : يردّ .

³ ابن السّراج . الأصول في النّحو، ج19/2 .

⁴ شرف الدّنيه، محمود عبد السّلام . التّوابع بين القاعدة والحكمة ، المقدّمة ، ص5 و ص11 .

أ- المطابقة في النعت :

النعت عند جمهور النحاة نوعان : نعت حقيقي : وهو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته ، نحو قوله تعالى : ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾¹ . ونعت سببي : وهو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفات ما تعلق به ، نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أُهْلُهَا ﴾² ، وأياً كان نوعه فهو يخصص المعنى ويحدده ويوضحه ، وكل ذلك وفقاً للسياق الذي يرد فيه .

ومن النعت ما جاء في قول الحارث³ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرْقَشُ عَنَّا	عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
لَا تَخْلُنَا عَلَى غِرَاتِكَ إِنَّا	قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَنْمِينَا	حُصُونٌ وَعِزَّةٌ فَعَسَاءُ

لقد أوردنا المشهد الشعري الذي حول نعتين هما : (المرقش ، قعساء) ، فالمرقش هو المزين للشيء ، ومزين القول هو الكاذب ، فقد وصف الشاعر الناطق بالكاذب ، في محاولة لردّ تهمة ما ، لكن حين قال (لا تخلصنا على غراتك) وضح تماماً أنه لم يُدخ بالأكاذيب ، فكان منيعاً أمام الادعاءات ، ما جعله يأتي بالصفة (قعساء) ، والقعساء الثابتة المصمتة ، وبهذا خلق انسجاماً معنوياً حققه التّطابق التام بين النعت ومنعوته ، في الحالات الآتية :

المرقش الناطق ← التّطابق في الأفراد ، والتذكير ، والحركة الإعرابية (الرفع ، الضمة) .

قعساء عزة ← التّطابق في الأفراد ، والتأنيث ، والحركة الإعرابية (الرفع ، الضمة) .

¹ سورة الفاتحة ، الآية 6 .

² سورة النساء ، الآية 75 .

³ ديوانه ، ص 24-25 . المرقش : المزين القول بالباطل . تخلصنا : تحسبنا . الغرّة : الإغراء . الشنّاءة : البغض . تنمينا : ترفعنا . قعساء : ثابتة .

فلو قال الناطق المرقشة لاختل السياق والكلام ، ولا نعدم الانسجام الذي حَقَّقته المطابقة بين النَّعْتِ ومنعوته ، فالمطابقة بين النَّعْتِ ومنعوته إنما تجب ؛ لأنَّهما " كالتَّشْيءِ الواحد ، صار ممَّا يَلْحَقُ الاسم يَلْحَقُ النَّعْتِ ، وإنَّما قلنا إنَّهما كالتَّشْيءِ الواحد من قبل أنَّ النَّعْتِ يخرج المنعوت من نوعٍ إلى نوعٍ أَخَصَّ من نوع المنعوت وحده " ¹ .

والنَّعْتِ السَّبْبِيّ هو النَّعْتِ الذي يبيِّن صفة أمر يتعلَّق بالمنعوت ، وذلك على نحو قولهم : جاء الرَّجُلُ الحسن خلقه ، فقد بيَّن النَّعْتِ (الحسن) صفة أمر يتعلَّق بالمنعوت ، وهو (الخلق) ولكنَّ هذا الجزء له ارتباط بالمنعوت ، ولم يبيِّن صفة المنعوت نفسه ² ، والنَّعْتِ السَّبْبِيّ نوعان أحدهما يطابق ضمير المنعوت والآخر لا يطابقه ، فالمطابق ضمير المنعوت يتبع في النَّعْتِ الاسم المنعوت في الإفراد والتثنية والجمع ، وفي علاقة الإعراب ، وفي التَّذْكِيرِ والتأنيث ، وذلك على نحو قولهم : جاء الرَّجُلُ الكَريمُ الأب ³ ، فلو دَقَّقنا في قول الحارث ⁴ :

ولا قَعِيدٌ أَعْضَبُ قَرْنُهُ هَاجَ لَهُ مِنْ مَرْتَعٍ هَاجِجٍ

لوجدنا أنَّ (قعيد) اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة ، وهو نكرة ، وقد جاءت صفة (أعضب) نكرة أيضاً ، وطابقته في الإفراد والتَّذْكِيرِ والتثنية ، والحركة الإعرابِيَّةِ ، لكن كليهما مشتقٌّ ؛ إذ إنَّ (قعيد) صفة مشبَّهة باسم الفاعل ، ومثلها (أعضب) التي دلَّت على عيب ، وهو الكسر الذي اعترى ذاك القرن ، فقرنه فاعل للمشتقِّ أعضب ، وهذا التَّرْكِيبُ (أعضب قرنه) مع المنعوت (قعيد) جعلنا أمام نعتٍ سلبِيّ .

ب- المطابقة في البديل :

البديل كما عرّفه ابن الحاجب " تابع مقصود بما نُسب إلى المتبوع دونه " ⁵ ، وقدّم له ابن يعيش بياناً وافياً بذكر حقيقة العلاقة بين البديل والمُبدل منه ، فالمُعْتَبَرُ عنده في الكلام مجموعهما ، يقول : " البديل ثانٍ يقدر في موضع الأوّل ، نحو قولك : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ زَيْدٍ ، فزيد ثانٍ من حيث كان تابعاً للأوّل في إعرابه واعتباره بأن يقدر في موضع الأوّل " ⁶ .

¹ ابن يعيش . شرح المفصل ، ج3/55 .

² يُنظَرُ : الحلواني ، محمّد خير . الواضح في النحو ، ص318 .

³ يُنظَرُ : قيش ، أحمد . الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص184 .

⁴ ديوانه ، صنعة مروان العطيّة ، ص111 . عضب قرنه : انكسر ، فهو أعضب .

⁵ الأستراباذي ، الرّضي . شرح الرّضي لكافية ابن الحاجب ، ج1/1073 .

⁶ ابن يعيش . شرح المفصل ، ج3/63 .

والبديل مصطلح البصريين ، أما الكوفيون فيُسمونه الترجمة والتبيين أو التكرير¹ .
 ويأتي البديل بعد المبدل منه ويتبعه في كل شيء ، إنه "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة"² ،
 وهذا البديل له أنواع ورد منها في ديوان شاعرنا البديل المطابق ؛ إذ يطابق البديل المُبدل منه في
 العلامة الإعرابية رفعاً أو نصباً أو جزاً ، ولا وجود لبديل من دون المُبدل منه ، ويُطابق البديل المُبدل
 منه في التذكير والتأنيث ، أو الحالة الإفرادية ، أو التثنية ، أو الجمع ، إنها مطابقة تامة بين البديل
 والمُبدل منه ؛ أي بين التابع ومتبوعه ، وهذا ما نراه في قوله³ :

أَعْمَرُوْا بِنَ فَرَاشَةَ الْأَشْيَمِ صَرَمْتَ الْحِبَالَ وَلَمْ تَضْرَمِ

فالهزمة حرف نداء مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، وعمرو منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء ، ولفظة (ابن) تعرب صفة أو عطف بيان ، وفي الحالتين كلتيهما نرى المطابقة التي يستدعيها أسلوبا العطف والتنعّت ، وبما أننا أمام هذه اللفظة (ابن) يجوز أن نعرب اسم العلم منادى منصوب على النداء ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، أو أن نعربه - كما ذكرنا - منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء ، فيجوز في هذا العلم البناء على الضمّ ، أو النصب ، ولكن وجود لفظة (عمرو) أجاز الإعراب بالبناء على الضمّ ، وأصبحت الفتحة فتحة إتياع لا إعراب⁴ ، فكانت المطابقة في التذكير والإفراد والعلامة الإعرابية والتعريف ؛ لأنّ (ابن) معرّفة بالإضافة في قوله (ابن فراشة) .

وقد حقّق هذا التّطابق في البديل التّماهي بين لفظي المُبدل منه والبديل ؛ إذ إنّ كلاهما انسجم انسجاماً تاماً فيما حقّقته لهما المطابقة من وضوح وجمالية .

¹ الأزهرى ، خالد شرح التصريح على التوضيح ، ج2/155 .

² عبد اللطيف ، د. محمّد حماسة بناء الجملة العربية ، ص187 .

³ ديوانه ، ص57-58 . الأشيم : من بجلده شامة ، وهي علامة صغيرة سوداء ، أو إلى السواد . صرمت : قطعت . ابن مارية : قيس بن شراحيل ، ومارية هي بنت الصباح بن شيان من بني هند .

⁴ يُنظر : العثيمين . شرح ألفية ابن مالك ، ص54 .

ج- التعريف والتكثير :

يرتبط التعريف والتكثير بالوضوح ؛ إذ إنَّ المعرّف يعطي دلالة محدّدة ، أمّا النكرة فتشير إلى مدلول غير معيّن ، و" ترتبط المعرفة أو التعريف بالوضوح والبيان ، وحقيقة الشيء علاقته ، والإعلام والماهية والتسلية والفهم ، وكلّ ذلك يرتبط بالتعيين والتحديد الدلالي " ¹ ، ما يعني ارتباط القدرة على المعرفة بالمتلقّي ؛ لذا قال ابن الحاجب : " المعرفة ما وضع لشيء بعينه " ² ، أمّا النكرة فهي اللاتحديد ؛ إذ كلّنا يدرك أنّ لفظة (قلم) تشير إلى مدلول يعبر عن أداة تترك أثراً على مستوى ما ، لكن لا تحديد لكُنْه ذاك القلم ، فنحن لا نخصّ قلماً بعينه ؛ لذا " يعدّ لفظ النكرة وصفاً للاسم الذي لا يخصّ واحداً بعينه " ³ ، علماً أنّ آليّة التعريف والتكثير موجودة فقد في حقل الأسماء في لغتنا العربيّة ، ولو دقّقنا في قول الحارث ⁴ :

وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدٍ يَهُمُّ رِمَاحٌ صُدُورُهُنَّ الْقِصَاءُ

نجد أنّ العدد ثمانون من ألفاظ العقود ثابت مع معدوده ، لكن حين يتمّ ذكره بصيغة التكثير فهو يُعطي إطلاقاً يفيد محدوديّة الدلالة ، ومطابقة العدد مع واقع الحال؛ أي مطابقة العدد (ثمانون) للمعدود ، وحين قال (تميم) فقد جعلنا أمام معرفة محدّدة تزيد الانسجام والمطابقة في المعنى ؛ إذ تجعل المتلقّي خبيراً بمقتضيات الحال .

والبحث في الأعداد الواردة في الديوان اقتضى الوقوف على حالات المطابقة السابقة ؛ إذ لم نقف على أيّ بيت شعريّ يحوي العددين (1 ، 2) ، مع أنّهما يطابقان معدودهما في كلّ شيء .

د- التذكير والتأنيث :

تتعدّد حالات الاسم في لغتنا العربيّة ، ف" الاسم في اللّغة العربيّة إمّا أن يكون مذكراً ، وإمّا

¹ عفيفي ، د. أحمد . التعريف والتكثير في النحو ، ص 19 .

² بن جماعة ، محمّد . شرح الكافية ، ص 234 .

³ العكبري ، أبو البقاء . اللباب في علل البناء والإعراب ، ج 1/471 .

⁴ ديوانه ، ص 38 . القضاء : القتل .

أن يكون مؤنثاً، وهناك بعض الأسماء قد تعامل معاملة المؤنث¹ ، وندرك تماماً أنّ الإشارة إلى الاسم تعبّر عن ماهيته ، وهذا ما نراه في كلّ اسم في لغتنا العربيّة، ولو تأملنا ديوان الحارث لوجدنا التذكير والتأنيث كثيراً، ومنه قوله² :

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا تُ ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

نجد مخالفة العدد (ثلاث) معدوده في التأنيث ؛ إذ جاء مذكراً ، ولم يحقّق مطابقة ، لكن هذه المطابقة نجدها في قوله³ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبْلَغُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ أَنْتِهَاءُ

فقد طابقت الصّف (الناطق) ، وهي مشتقّ تلا (أيها) المنادى النكرة المقصودة ، وجاءت الصّف الأخرى المبلغ ؛ إذ وجدنا تطابقاً واضحاً في التعريف والتذكير والحركة الإعرابيّة (الضمّة) ، والإفراد ، وهذا جعلنا أمام انسجام وعمق دلاليين .

هـ - حالة المخاطب أو المتكلم أو الغائب :

الضمير عنصر لغويّ يحيل على سابق ، إنّه أداة نحويّة ، وقد قسم النحاة الضمائر إلى أقسام ، فقالوا : " باب المضمّر ، وهذه تسمية البصريّين ، ويسمّيه الكوفيّون الكناية والمكّنّى ، ولا يحتاج إلى حدّ ولا رسم ، لأنّه محصور ، وينقسم للمتكلّم ومخاطب وغائب " ⁴ ، والأصل في الضمير أن يطابق مرجعه في العدد وفي الجنس ، وبما أنّ المطابقة تساوي ، نرى مساواة قائمة بين الضمير ومرجعه تذكيراً أو تأنيثاً ، إفراداً أو تثنية أو جمعاً ، إذ يُختار تأنيث الضمير ؛ لرجوعه إلى

¹ المبرّد . الكامل ، ص115 .

² ديوانه ، ص31 . الآيات : العلامات . في كلّهنّ يقضى لنا بولاء الملك .

³ ديوانه ، ص31 . الناطق : عمرو بن كلثوم . وعمرو في الأبيات هو : عمرو بن هند . وفي بعض الروايات : أيها الشّانئ : والشّانئ : المبعّض .

⁴ الأسترابادي ، رضي الدّين . شرح الرّضي على الكافية ، ص401 .

المؤنث ، إذا كان في الجملة المفسرة مؤنث ؛ لقصد المطابقة ¹ ، ولنا في قول الحارث مثال على ذلك ؛ إذ يقول ² :

قذفتك الأيام بالحدثِ الأكـ بر منها وشاب رأس الصَّغيرِ

نلاحظ أنّ الضمير (ها) ضمير الغائب للمؤنث يعود على (الأيام) ، والأيام لفظة مؤنثة ، نصل إليها باسم الإشارة (هذه) ، فنقول : هذه الأيام ، وقد وافق الضمير مرجعه في التأنيث والإفراد . وترد الضمائر كثيرة في الشعر ، كقول الحارث ³ :

قَدْ كُنْتَ يَوْمًا تَرْجِي رِسْلَهَا فَأُطْرِدَ الْحَائِلُ وَالِدَالِجُ

إنّ الضمير المخاطب (تاء الرفع المتحركة بفتح) تشير إلى (أنت) الذي تكرر في الكلمة التالية (ترتجي) مستتراً ، والذي يحيل على عمرو المخاطب ، ونعلم أنّ " ضمير التّكلم والخطاب تفسرهما المشاهدة ، أمّا ضمير الغائب ، فعارٍ عن المشاهدة ، فاحتيج إلى ما يفسره " ⁴ ، ما يجعلنا أمام عمقٍ انسجاميٍّ حقّقه المطابقة ، فالمخاطب مذكّر ، وهو مُشاهد ، والضمير مذكّر يُحيل على ذاك الشاهد .

و- العلامة الإعرابية :

الإعراب هو علم المعنى في اللفظ ⁵ ، والحركة الإعرابية هي العلامة أو الشّكل الخارجيّ الذي يُشير إلى وجود علاقة بين النّعت والمنعوت ⁶ ، فالنّعت يتمّ معنى المنعوت ويبيّنهُ ، فهو بمنزلة الجزء منه ، ولمّا كان كالجزء منه أخذ إعرابه ⁷ .

¹¹ يُنظر : سيبويه . الكتاب ، ج2/302 .

² ديوانه ، ص70 .

³ ديوانه ، صنعة مروان العطية ، ص111 . وهو غير موجود في ديوانه تحقيق د. إميل بديع يعقوب .

الرّسل : اللبن . الحائل : التي لا تحملها . الدّالج : التي تمشي بحملها مثقلة .

⁴ السيوطي ، جلال الدّين . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ج1/216 .

⁵ المبارك ، د. مازن . الرّجاعي حياته وأثاره ومذهبه النّحوي من خلال كتابه الإيضاح ، ص62 .

⁶ أبو المكارم ، د. عليّ . الطّواهر اللّغويّة في النّراث النّحويّ ، ص220 .

⁷ الرّشود ، د. حصّة بنت بن مبارك . الوجوب في النّحو ، ص322 .

وهو الإفصاح عن المعاني والدلالة عليها ؛ إذ يُشكّل الإعراب حركة داخلية على المفردات ، وهذا ما نراه في قول السيوطي " الإعراب هو دالّ على المعاني ، إنّه حركة داخلية على الكلام بعد كمال بنائه " ¹ ، وقد يكون الإعراب بالحركات أو الحروف ، لكنّه يدخل على آخر حرف في الاسم المتمكّن والفعل المضارع ، وهو الذي يحدّد المعنى ، فالإعراب معنى وليس مجرد حالة ضبط بالشكل .

لغتنا العربيّة لغة معربة ، والإعراب نراه حركاتٍ وحروفاً ، زيادةً أو حذفاً ، والتطابق في العلامة الإعرابيّة نراه في العلاقات الإسناديّة الاسميّة بين المبتدأ والخبر المجرّدين من النّواسخ ، أو بين التّابع ومتبوع كلّ منها ، كالتطابق بين النّعت والمنعوت ، أو البديل والمبدل منه ، أو المعطوف والمعطوف عليه ، أو التّوكيد والمؤكّد ، وقد يكون التّطابق في الحركة الإعرابيّة بين العددين (1 ، 2) ومعدودهما ، إنّه تشابه إعرابيّ يجسّده التّطابق في العلامة الإعرابيّة ، ومنه قول الحارث ² :

إِنَّمَا الْعَجْزُ أَنْ تَهْمَ وَلَا تَفْ — عَلَ وَالْهَمُّ نَاشِبٌ فِي الضَّمِيرِ

نجد في البيت السّابق تطابقاً في العلامة الإعرابيّة بين المبتدأ والخبر ، في قوله : (الهمّ ناشب) ، فالمبتدأ (همّ) مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة ، و (ناشب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة ، وقد تطابق اللفظان في العلامة الإعرابيّة ؛ إذ جاء كلاهما مرفوع .

يقول الحارث ³ :

أَذْنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رَبُّ نَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ
بِرْفُوفٍ كَأَنَّهَا هَقْلَةٌ أَمْ رَبِّئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ

¹ السيوطي . الأشباه والنظائر في النّحو ، ج1/188 .

² ديوانه ، ص70 . ناشب : عالق .

³ ديوانه ، ص19-20 . أذنتنا : أعلمتنا ، أخبرتنا . بينها : فراقها . أسماء : اسم حبيبة الشّاعر . الناوي : المقيم . النَّوَاءُ : الإقامة . الرّفيف: السّرعة وأكثر ما يستعمل في النّعام . الهقلة : النّعام . الرّئال: جمع الرّأل وهو ولد النّعام . دويّة : منسوبة إلى الدّوّ وهي الصّحراء الواسعة تدوي فيها الرّياح . السّفقاء : المرتفعة .

نجد تشابه العلامة الإعرابية في التّطابق بين خبر كأن (هقلة) ، والبدل (أم) ، والخبر الثاني (دوية) ، والخبر الثالث (سقاء) ، وربّما وجدها بعضهم نعوته متتالية ، وأياً كان الأمر ، فهي توابع تطابق متبوعها في العلاقة الإعرابية التي وجدناها هنا في موضع الرّفح متجسّدة (بالضّمّة) .

خاتمة :

مما تقدّم توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- 1- المطابقة تقنية من تقنيات التّجانس في الجملة العربيّة .
- 2- تقدّم المطابقة جماليّة لفظيّة ومعنويّة ممتدّة امتداد الدّلالات في الجمل الاسميّة والفعليّة .
- 3- ليست المطابقة حصراً على جمل اسميّة أو فعليّة ، بل تتعدّها إلى التّوابع والحال والأعداد .
- 4- تهب المطابقة الجملة وضوحاً دلاليّاً ترافقه جماليّة نصيّة .
- 5- تحمي المطابقة الجمل من التّنافر اللفظي والدّلالي .
- 6- اتكأ الحارث بن حلزة على المطابقة في معظم جزئيات ديوانه ، ما جعل من الدّيوان وحدة تملؤها الجزئيات المنسجمة .
- 7- لا تتوقّف المطابقة على المفردات بل تعدّتها إلى الضّمائر .
- 8- سياق المطابقة سياق مرّن يجذب المتلقّي .

وهكذا نجد أنّ المطابقة قرينة مهمّة؛ إذ تقوّي الصّلة بين أجزاء التّركيب في الجملة الواحدة ، وتوطّد الارتباط بين أجزاء الكلام ، وتجعل اللّحمة دلاليّة حلقة وصل بين تلك الأجزاء ، وقد كان لقرينة المطابقة القدرة على تحقيق الانسجام الذي وجدناه في شعر الحارث بن حلزة اليشكري ، الشّاعر الجاهليّ الذي يعدّ واحداً من مُبدعين جاهليين ضُرب بهم المثل بانسجام التّصوص والقوّة التّعبيريّة في تقديم معانيهم وإبداعاتهم .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- الأزهري ، خالد (د.ت) . شرح التصريح على التوضيح ، وبهامشه حاشية للعلامة الشيخ يس ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- 2- الأسترابادي ، رضي الدين (د.ت) . شرح الرضي على الكافية ، تعليق يوسف عمر ، ط1 ، مؤسسة الصادق ، إيران - طهران .
- 3- أنيس ، د. إبراهيم (1986م) . من أسرار اللغة ، ط6 ، مطبعة النشر الذهبي ، القاهرة .
- 4- البغدادي ، أبو بكر محمد ابن السراج التحوي (1996م) . الأصول في النحو ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، .
- 5- الجرجاني ، عبد القاهر (1992م) . دلائل الإعجاز ، تح: محمود محمد شاكر ، ط3 ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- 6- بن جماعة ، محمد (د.ت) . شرح الكافية ، تحقيق محمد داوود ، ط1 ، مطبعة دار المنارة ، القاهرة - مصر .
- 7- الجندي، طه (1988م) . ظاهرة المطابقة النحوية في ضوء الاستعمال القرآني، أطروحة دكتوراه ، مكتبة دار العلوم ، جامعة القاهرة .
- 8- الجواري (1974م) . نحو الفعل ، ط1 ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد .
- 9- حاج يعقوب ، صالحة (2009م) . نظرات النحويين في الإعراب والعوامل ، ط1 ، مصر .
- 10- حسان ، د. تمام (1994م) . اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، المغرب .
- 11- الحلواني، محمد خير (2008م) . الواضح في النحو ، ط1 ، دار المأمون للتراث، دمشق .
- 12- الرشود ، د. حصّة بنت بن مبارك (2000م) . الوجوب في النحو ، جامعة أمّ القرى ، المملكة العربية السعودية .

- 13- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (1995م). تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: عبد الكريم العزباوي، مطبعة الحكومة .
- 14- السامرائي ، د. فاضل صالح (2007م) . الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها ، ط2 ، دار الفكر ، بيروت - لبنان .
- 15- السامرائي ، فراس (2005م) . المطابقة في النحو وتطبيقاتها في القرآن الكريم ، ط1 ، بغداد .
- 16- سيوييه (1988م) . الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط3 ، مكتبة الخانجي ، مصر - القاهرة .
- 17- السيوطي (1985م). الأشياء والنظائر في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان .
- 18- السيوطي، جلال الدين (1980م) . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال مكرم، ط1 ، البحوث العلميّة ، الكويت .
- 19- شرف الدنيه، محمود عبد السلام (1989 م) . النواع بين القاعدة والحكمة، ط3 ، دار الثقافة العربيّة، القاهرة .
- 20- عبد اللطيف ، د. محمد حماسة (2003م). بناء الجملة العربيّة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 21- العثيمين ، محمد بن صالح (2013م) . شرح ألفية ابن مالك ، ط1 ، دار ابن الجوزي ، السّعوديّة .
- 22- عفيفي ، د. أحمد (1992م). التّعريف والتّكثير في النّحو ، ط1 ، دار الثقافة العربيّة ، القاهرة - مصر .
- 23- العكبري ، أبو البقاء (1955م) . اللباب في علل البناء والإعراب ، تحقيق غازي طليمات ، ط1 ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان .

- 24- قبش ، أحمد (2002م) . الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ط1 ، دار المجد ، دمشق .
- 25- المبارك ، د. مازن (1984 م) . الزجاجي حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه الإيضاح ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .
- 26- المبرّد، أبو العباس محمّد بن يزيد (1975م) . الكامل ، تحقيق د. رمضان عبد التّوّاب، ط1 ، مكتبة دار التّراث ، القاهرة - مصر .
- 27- أبو المكارم، د. عليّ (2007م) . الظواهر اللغوية في التّراث النحويّ، ط1 ، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة .
- 28- ابن منظور (1999م) . لسان العربيّ ، تصحيح أمين محمّد عبد الوهّاب ، ومحمّد الصادق العبيديّ، ط3 ، دار إحياء التّراث العربيّ، مؤسّسة التّاريخ العربيّ ، بيروت - لبنان .
- 29- اليشكري ، الحارث بن حلّزة (1991 م) . ديوان الحارث بن حلّزة اليشكري ، جمعه وحقّقه د. إميل بديع يعقوب ، ط1 ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت - لبنان .
- 30- اليشكري ، الحارث بن حلّزة (1994 م) . ديوان الحارث بن حلّزة اليشكري ، صنعة مروان العطية ، ط1 ، دار الإمام النّووي، ودار الهجرة ، دمشق - سورية .
- 31- ابن يعيش (د.ت) . شرح المفصّل ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، مكتبة المتنبّي ، القاهرة .

